Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من الفحم الأسود .. ولعلك الآن تهفو الى الوقوف على هذه الفلسفة .. فلسفة الحزن هذه :

قد تراءى الصنوبر النضر اذ أيـ ... ـنع فى قاتم من الألوان
وتراءى لى المضيق البعيد الـ ... ـغور يمتد فى رخى المجانى
موحشات لكنما كن ألافى ... ومهد الهنىء من أزمانى (١)

أنا ما جئت هاهنا أذكر الأشـ ... ـجان فى موطن وفيه هنائى
ذلك الغاب رائع الحسن والصمـ ... ـت مثال الجلال والكبرياء
وفؤادى عات كرائع هذا ... الغاب ، مستكبرا على البرحاء (٢)

من يشأ ان يفيض يوما بشكـ ... ـواه فما هذا موضع الأحزان
قل لشاك هلا مضيت لتجثو ... عند مثوى ميت من الخلان
كل شىء حى هنا ، ونبات القبر ... ينمو فى غير هذا المكان (٣)

فسلام منى على الأيام ... كيف آست فى النازلات الجسام
لم أكن أدرى أن جرحا بما ... كابدت منه من فاتك الآلام
معقب لذة لنفسى ... واحساس هناء لدى بعد التئام (٤)

ولكن هذه المقاومة كما قلت لك لم تلبث حتى انهارت وهاك لحن الختام :

ان تروا أدمعى فلا تزجرونى ... ودعونى انى أحب الدموعا
لاتجففوا أيديكم أدمعا تنفـ ... ـع قلبا لما يزل موجوعا
ادمعى ستر مسبل فوق ماض ... قد تولى ما يستطيع رجوعا (٥)

إنى أرمى من وراء هذا الى دلالة الاختيار ، فناجى وجد خلجاتى مصاغة فعاش فيها بالقراءة والترجمة والتسجيل .

وعرب ناجى قصيدة (البحيرة) عن لامارتين ، واليك مطلعها وختامها لتعرف لونها من الحزن أو الفرح .. اما المطلع فهو :

من شاطىء لشواطىء جدد ... يرمى بنا ليل من الأبد
ماقر منه مضى فلم يعد ... هيهات مرسى يومه لغد (٦)

(١) الدكتور ناجى . ديوان وراء الغمام ص ١٢٨ ـ ١٢٩
(٢) الدكتور ناجى . ديوان وراء الغمام ص ١٢٩ .
(٣) الدكتور ناجى . ديوان وراء الغمام ص ١٣٠
(٤) الدكتور ناجى . ديوان وراء الغمام ص ١٣٥ .
(٥) الدكتور ناجى . ديوان وراء الغمام ص ١٣٦ .
(٦) الدكتور ناجى . ديوان وراء الغمام ص ١٣٢ .